@ 110 @ وقوله ! 2 2 ! إخبار عن قسوة قلوبهم وشدة كفرهم وقرأ جمهور السبعة وغيرهم نجزي بنون الجماعة وفرقة يجزي بالياء على معنى يجزي ا و ! 2 2 ! جمع خليفة وقوله ! 2 2 ! معناه لنبين في الوجود ما علمناه أزلا لكن جرى القول على طريق الإيجاز والفصاحة والمجاز وقرأ يحيى بن الحارث وقال رأيتها في الإمام مصحف عثمان لنظر بإدغام النون في الظاء وقال عمر بن الخطاب رضي ا عنه إن ا تعالى إنما جعلنا خلفاء لينظر كيف عملنا فأروا ا حسن أعمالكم في السر والعلانية وكان أيضا يقول قد استخلفت يا ابن الخطاب فانظر كيف تعمل وأحيانا كان يقول قد استخلفت يا ابن أم عمر قوله تعالى ! 2 2 ! الآية هذه الآية نزلت في قريش لأن بعض كفارهم قال هذه المقالة على معنى ساهلنا يا محمد واجعل هذا الكلام الذي هو من قبلك على اختيارنا وأحل ما حرمته وحرم ما حللته ليكون أمرنا حينئذ واحدا وكلمتنا متصلة فذم ا هذه الصنعة وذكرهم بأنهم يقولون هذا للآيات البينات ووصفهم بأنهم لا يؤمنون بالبعث ثم أمر ا نبيه صلى ا عليه وسلم أن يرد عليهم بالحق الواضح وأن يستسلم ويتبع حكم ا تعالى ويعلم بخوفه ربه واليوم العظيم يوم القيامة . .

قوله عز وجل $ يونس 16 - 18 $.

هذه من كمال الحجة أي هذا الكلام ليس من قبلي ولا من عندي وإنما هو من عند ا ولو شاء ما بعثني به ولا تلوته عليكم ولا أعلمتكم به و ! 2 2 ! بمعنى أعلمكم يقال دريت بالأمر وأدريت غيري وهذه قراءة الجمهور وقرأ ابن كثير في بعض ما روي عنه ولا دراكم به وهي لام تأكيد دخلت على أدرى والمعنى على هذا ولا علمكم به من غير طريقي وقرأ ابن عباس وابن سيرين وأبو رجاء والحسن ولا أدرأتكم به وقرأ ابن عباس أيضا وشهر بن حوشب ولا أنذرتكم به وخرج الفراء قراءة ابن عباس والحسن على لغة لبعض العرب منها قولهم لبأت بمعنى لبيت ومنها قول امرأة منهم رثأت زوجي بأبيات أي رثيت . .

وقال أبو الفتح إنما هي أدريتكم قلبت الياء ألفا لانفتاح ما قبلها وروينا عن قطرب أن لغة عقيل في أعطتيتك قال أبو حاتم قلبت الياء ألفا كما في لغة بني الحارث بن كعب السلام علاك ثم قال ! 2 2 ! أي الأربعين سنة قبل بعثته عليه السلام ويريد لم تجربوني في كذب ولا تكلمت في شيء من هذا ! 2 2 ! أن من كان على هذه الصفة لا يصح منه كذب بعد أن كلا عمره وتقاصر أمله واشتدت حنكته وخوفه لربه وقرأ الجمهور بالبيان في لبثت وقرأ أبو عمرو